

لسان العرب

(دحا) الدَّحْوُ البَسْطُ دَحَا الأَرْضَ يَدْحُوها دَحْوًا بَسَطَها وقال الفراء في قوله D والأرض بعد ذلك دحها قال بَسَطَها قال شمر وأَنشدتني أعرابية الحمدُ □ الذي أَطاقا بَدَى السماءَ فَوَقْنَا طَباقًا ثم دَحَا الأَرْضَ فما أَضاقا قال شمر وفسرته فقالت دَحَا الأَرْضَ أَوَسَعَهَا وَأَنشد ابن بري لزيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ دَحَاها فلما رآها اسْتَوَتْ على الماءِ أَرَسَى عليها الجبالا ودَحَيْتُ الشَّيْءَ أَدَحَاهُ دَحْيًا بَسَطْتَهُ لغة في دَحَوْتُه حكاها اللحياني وفي حديث عليٍّ وصلاته B اللهم دَاحِيَةَ المَدْحِيِّاتِ يعني باسِطَةَ الأَرْضِيْنَ ومُوسَى عَهَا ويروى دَاحِيَةَ المَدْحِيِّاتِ والدَّحْوُ البَسْطُ يقال دَحَا يَدْحُو ويَدْحَى أَي بَسَطَ ووسع والأُدْحِيُّ والإِدْحِيُّ والأُدْحِيَّةُ والإِدْحِيَّةُ والأُدْحِيُّ دَحْوٌ مَبْيُضُ النِّعَامِ في الرَّمْلِ وزنه أُفْعُولٌ من ذلك لِأَنَّ النِّعَامَةَ تَدْحُوهُ بِرَجْلِها ثم تَبْيُضُ فيه وليس للنِّعَامِ عُشٌّ ومَدْحَى النِّعَامِ موضع بيضها وأُدْحِيُّها موضعها الذي تُفَرِّخُ فيه قال ابن بري ويقال للنِّعَامَةِ بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ قال وَأَنشد أَحمد بن عبيد عن الأَصمعي بَنَاتًا كَرَجَلِيَّ بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ يَرْتَجِلانِ الرَّجْلَ بالذَّعْلِ فَأَصْدِحا والرَّجْلُ تَعْلُوهُمَا تَزْلَعُ عن رَجْلَيْهِمَا القَعْلُ يعني رَجْلِيَّ نَعَامَةٌ لِأَنَّهُ إِذَا انْكَسَرَتْ إِحْدَاهُمَا بَطَلَتِ الأُخْرَى وَيَرْتَجِلانِ يَطْبُخانِ يَفْتَعِلانِ مِنَ المِرْجَلِ والذَّعْلُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ وقوله والرَّجْلُ تعلوهُمَا أَي ماتا مِنَ البَرْدِ والجَرادُ يعلوهُمَا وتَزْلَعُ تزلق والقَعْلُ اليابسُ لِأَنَّهُمَا قَد ماتا وفي الحديث لا تكونوا كَقَيْضِ بَيْضِ في أَدَاحِيٍّ هي جَمع الأُدْحِيٍّ وهو الموضع الذي تبيض فيه النِّعَامَةُ وتُفَرِّخُ وفي حديث ابن عمر فدَحَا السَّيْلُ فيه بالبَطْحاءِ أَي رَمَى وَأَلْقَى والأُدْحِيُّ من منازل القمر شبيه بأُدْحِيٍّ النِّعَامِ وقال في موضع آخر الأُدْحِيُّ منزلٌ بين الذَّعائِمِ وسَعْدِ الذَّابِحِ يقال له البَلَدَةُ وسئل ابن المسيب عن الدَّحْوِ بالحجارة فقال لا بأس به أَي المُرَامَةُ بها والمسابقة ابن الأعرابي يقال هو يَدْحُو بالحَجَرِ بيده أَي يَرْمِي به ويدفعه قال والدَّاحِي الذي يَدْحُو الحَجَرَ بيده وقد دَحَا به يَدْحُو دَحْوًا ودَحَى يَدْحَى دَحْيًا ودَحَا المَطَرُ الحَمَى عن وجه الأَرْضِ دَحْوًا نَزَعَهُ والمطر الداحي يَدْحَى الحَمَى عن وجه الأَرْضِ يَنْزِعُهُ قال أَوْس بن حَجَرٍ يَنْزِعُ جَلَدَ الحَمَى أَجَشُّ مُبْتَدِرِكُ كَأَنَّ نَبْهَهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِيٌّ وهذا البيت نسبته الأزهري لعبيد وقال إنه يصف غيثًا ويقال للآعِبِ بالجَوْزِ أَبْعَدِ المَرْمَى وادْحُوهُ

أَيُّ أَرْمِيهِ وَأَنْشُدَ ابْنَ بَرِيٍّ فَيَدَّوْ بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ فَيَا شَرًّا
مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدَّوِيٍّ وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ كُنْتُ أُغْلَبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رِضْوَانِ
إِلَّاهِمَا بِالْمَدَّاحِي هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرْصَةِ كَانُوا يُحْفَرُونَ حُفْرَةً وَيَدَّوْنُ
فِيهَا بَتْلُكَ الْأَحْجَارِ فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا غَلَبَ صَاحِبُهَا وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ وَالِدُ حُورٍ
هُوَ رَمِيُّ اللَّاعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ وَالْمِدْحَةُ خَشَبَةٌ يَدْحَى بِهَا الصَّبِيُّ
فَتَمْرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا اجْتَدَحَفَتْهُ شَمْرُ الْمِدْحَةِ لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ
مَكَّةَ قَالَ وَسَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ يَصِفُهَا وَيَقُولُ هِيَ الْمَدَّاحِي وَالْمَسَّادِي وَهِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ
الْقِرْصَةِ وَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً بِقَدْرِ ذَلِكَ الْحَجَرِ فَيَتَنَدَّحُونَ قَلِيلًا ثُمَّ يَدَّوْنُ بَتْلُكَ
الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ وَإِلَّا فَقَدْ قُمَرَ قَالَ وَهُوَ
يَدَّوْ وَيَسْدُو إِذَا دَحَاها عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحُفْرَةِ وَالْحُفْرَةُ هِيَ أُدْحِيَّةٌ وَهِيَ
أَفْعُولَةٌ مِنْ دَحَوْتُ وَدَحَا الْفَرَسُ يَدَّوْ دَحَوًّا رَمَى بِيَدَيْهِ رَمِيًّا لَا يَرْفَعُ
سُنْدُوكَهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ مَرَّ يَدَّوْ دَحَوًّا الْعَتْرَةُ يَفِي تَدَّحَاتِ
الْإِبِلِ إِذَا تَفَحَّصَتْ فِي مَبَارِكِهَا السَّهْلَةَ حَتَّى تَدْعَ فِيهَا قَرَامِيصَ أَمْثَالِ
الْجِفَارِ وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ وَنَامَ فَلَانٌ فَتَدَّحَى أَيُّ اضْطَجَعَ فِي سَاعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ
وَدَحَا الْمَرْأَةُ يَدَّوْ حُورًا نَكَحَهَا وَالِدُ حُورٍ اسْتَبْرَسَ الْبَطْنُ إِلَى أَسْفَلِ
وَعِطْمُهُ عَنِ كُرَاعٍ وَدَحِيَّةٌ الْكَلْبِيُّ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِالْكَسْرِ وَحَكَاهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ السِّيْدُ بِالْفَارْسِيَّةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ دَحِيَّةٌ بِالْكَسْرِ هُوَ
دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ الَّذِي كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي فِي صُورَتِهِ وَكَانَ مِنْ
أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَحْسَنِهِمْ صُورَةً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَجَازَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ فَتَحَّ
الدَّالَ وَكَسَرَهَا وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ لَا غَيْرَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِيهِ
فِي صُورَةِ دَحِيَّةٍ وَالِدِ حَيْةٍ رَئِيسُ الْجُنْدِ وَمُقَدِّمُهُمْ وَكَأَنَّهُ مِنْ دَحَاهُ يَدَّوْ حُورًا إِذَا
بَسَطَهُ وَمَهَّدهُ لِأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالتَّمْهِيدُ وَقَلْبُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ نَظِيرُ
قَلْبِهَا فِي فِتْيَةٍ وَصَبِيَّةٍ وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكَسْرَ وَفِي الْحَدِيثِ يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ
كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَحِيَّةٍ مَعَ كُلِّ دَحِيَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قَالَ وَالِدِ حَيْةٍ رَئِيسُ
الْجُنْدِ وَبِهِ سُمِّيَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّحِيَّةُ رَئِيسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ
بِكَسْرِ الدَّالِ وَأَمَّا دَحِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَدَحِيَّةٌ فَهِيَ ابْنَةُ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ
وَبَنُو دَحِيَّةٍ بَطْنٌ وَالِدُ حَيْيٍ مَوْضِعٌ